

129413 - هل ينظر إلى من يريد خطبتها بدون علم أهلها؟

السؤال

قرأت ما كتبتم بخصوص النظر إلى المخطوبة لكن هناك أمر لم أفهمه. إذا كنت أرغب في الزواج بفتاة معينة هل يجوز لي النظر إلى ما يشجيني على خطبتها قبل أن تعلم هي أو يعلم أهلها وفي نيتي الإقدام على خطبتها؟ هل يجوز مثلاً أن أنظر إلى وجهها ويديها أو أي شيء آخر على فرض أنها مرتدية الحجاب؟ معذرة على هذا السؤال لكنه يحيرني ولا أعرف هل يسمح لي بالنظر أم لا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجوز لك ذلك ، فلا يشترط علمهم ، وإذا قدرت أن تطلب بروزها في غير خلوة ، وتجلس معها ومع أبيها أو أخيها وتبدي لك وجهها وشعرها وكفيها ، وتقف مقابلة ، وتنظر إليها مقبلة ومدبرة فهذا جائز عندما يكون لك رغبة فيها ، فهذا مما يبихه الشرع ، لعموم قوله صلى الله عليه وسلم : (انظر إليها) .

ويجوز أن تنظر إليها في غفلتها إن لم تعلم بك ، لحديث جابر رضي الله عنه قال : إن النبي عليه الصلاة والسلام قال : (إذا خطب أحدكم امرأة فاستطاع أن ينظر إليها فليفعل) يقول جابر : فخطبت امرأة فكننت أتخبأ لها حتى رأيت ما دعاني إلى نكاحها . فيدل على انه كان ينظر إليها خفيةً ، وهي لا تعلم حتى رأى ما يرغبه في نكاحها . وسواء كان ذلك النظر قبل الإقدام على الخطبة أو بعدها فإن ذلك جائز لظاهر الأمر في الحديث .

والله أعلم